اللجنة الدائمة تقر الوثائق وأوراق العمل وتقرير الأمين العام وتحيلها إلى الدورة الأولى للمؤتمر السابع للمؤتمر الشعبي العام

رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام لدى عقد الدورة الخامسة والأخيرة للجنة الدائمة :

انعقاد المؤتمر العام السابع في العاصمة الاقتصادية عدن يحمل مدلولات عظيمة على صعيد الوحدة الوطنية والتنظيمية

عدن / سبأ :

تحت شعار "من أجل مواصلة مسيرة التطور الديمقراطي والتنموي والإصلاحات واللامركزية التنظيمية" بدأت أمس في عدن فعاليات المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام بانعقاد اللجنة الدائمة للمؤتمر في دورتها الخامسة والأخيرة وإقرارها للوثائق المقدمة للدورة الأولى للمؤتمر العام السابع بعد إغنائها بالمناقشات والملاحظات.

وقد عقدت اليوم اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام اجتماعها العام برئاسة فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - رئيس المؤتمر الشعبي العام وبحضور الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر على طريق الإعداد للمؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام .

حيث ناقشت اللجنة الموضوعات المدرجة في جدول أعمالها والمتصلة بمناقشة وإقرار الوثائق وأوراق العمل المقدمة للدورة الأولى للمؤتمر العام السابع في إطار إعادة الهيكلة وتطبيق مبدأ اللامركزية التنظيمية بالإضافة الى الوقوف امام تقرير الامين العام المقدم للدورة والذي يتضمن ملخصا لتقرير اللجنة الدائمة الى الدورة الاولى للمؤتمر العام السابع .

المؤتمر الشعبي تنظيم رائد من كل القوى الشريفة وليس مرتبطًا بشخص الرئيس

لسنا ملزمين كتنظيم سياسي وكقيادة سياسية بما طرحته أحزاب اللقاء المشترك بشأن الإصلاحات السياسية

التآمر ليس من سلوك المؤتمر

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام :

هناك فرق بين مَنْ يذهب إلى الشعب تسبقه رسالة الخير والتنمية وبين منافس تستقبله مشاهد اقتتال ومنابر فتنة وتطرف

المؤتمر الشعبي العام يشرع أبوابه لكل حوار بناء ويستجيب للخطوات الإيجابية للمعارضة المسؤولة

وأعلن فخامة الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن شعارات أحزاب اللقاء المشترك للإصلاحات السياسية غير ملزمة للمؤتمر الشعبي العام كمؤسسة سياسية أو كقيادة سياسية.

وقال في اجتماع اللجنة الدائمة " من رفعوا شعار الإصلاحات السياسية من أحزاب اللقاء المشترك عليهم ان يناضلوا في الساحة اليمنية من اجل ان يحصلوا على ثقة الشعب ومؤسساته وفي انتخابات السلطة المحلية ورئاسة الجمهورية ومجلس النواب وليعدلوا ويعملوا ما يشاءون، فلا يلزمنا كمؤسسة سياسية أو كقيادة سياسية شيئ مما طرحوه.

وأعلن رئيس الجمهورية أنه سيتم إنشاء هيئة عليا من مؤسسات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص ومؤسسات الدولة لمحاربة الفاسدين اينما وجدوا ، فالفساد يجب ان ينتهي بايجاد واقع حقيقي لمحاربة الفساد ومحاكمة الفاسدين واستئصالهم.

و عبر عن أسفه بان أصبح الحديث عن الفساد لدي البعض كالاسطوانة المشروخة التي لا ينبغي ان تكون في تنظيمنا الرائد الذي قاد البلاد الى التطور والتنمية والرقي والامن والاستقرار.

وقال رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام إن محاربة الفساد تبدأ بمحاربة أولئك الذين يرفعون شعار محاربة الفساد وهم فاسدون سواء كانوا من أحزاب المعارضة أو داخل المؤتمر، مؤكدا أنه اذا أقلع مثل هؤلاء عن الفساد فالدنيا بخير.

وأكد رئيس الجمهورية أن البعض يرفع شعار الفساد على الاخرين وهو لا يعرف بانه فاسد .

وأكد أن المؤتمر سيواصل مشواره الى الامام في اطار المتغيرات المحلية والاقليمية والعربية والدولية وكل ما هو جديد واعضاء المؤتمر يواكبون ذلك بحماس ومسئولية واصرار ، فالثقافة المؤتمرية تتطور يوماً بعد يوم ومنذ ٢٣ عاماً والى اليوم وهذه الثقافة المؤتمرية والوعي السياسي داخل المؤتمر يتطور.

وقال: ان انعقاد المؤتمر في مدينة عدن يكتسب اهمية خاصة وله مدلولات عظيمة على صعيد وحدتنا الوطنية والتنظيمية ، فالمؤتمر وعبر نضاله الطويل الممتد خلال ٢٣ عاماً كان شعاره الاصلاح.. ولم يرفع شعار التآمر وكلما حدثت أي مخالفة من أي عضو حاسبته وأعفته من مركزه ولكنها لم تقطع رأسه . هذا هو سلوك المؤتمر لم يتآمر على أحد بل اكتسب الديمومة وثقة الشعب.

وهنأ رئيس الجمهورية الإخوة والأخوات الفائزين في عضوية اللجنة الدائمة في المحافظات واللجنة الدائمة المركزية في إطار إعادة الهيكلة التنظيمية .

وقال: ان النتائج كانت جيدة جداً وتم إضافة دماء جديدة الى تنظيمنا السياسي الرائد.

مشيراً إلى أن هذه الدورة سوف تقف أمام مجموعة من الوثائق وأوراق العمل الهامة التي سوف تقر من اللجنة الدائمة وبحيث اذا كانت هناك ملاحظات يتم تقديمها للسكرتارية ليتم تقديمها بعد ذلك للمؤتمر العام السابع.

وقال الاخ الرئيس بان المؤتمر العام السابع ينعقد في ظل ظروف هامة على الصعيد التنظيمي وعلى الصعيد الوطني والاقليمي والدولي ، وسيقف المؤتمر امام وثائق وبرامج العمل السياسي والعمل المستقبلي ان شاء الله .

وأوضح أن كل جماهير الشعب تتطلع الى ما سوف يصدر من قرارات عن المؤتمر العام السابع في اطار برنامجه السياسي والتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومحاربة الفساد.

وأضاف : سيقف المؤتمر العام السابع امام الكثير من القضايا الهامة وسيتخذ العديد من القرارات التي تمثل برنامج عمله المستقبلي. " فالمؤتمر تنظيم رائد وهو ليس مرتبط بشخص الرئيس ولكن انضوت في اطاره كل القوى الشريفة والنظيفة والمخلصة .

وأشار الى أنه من الطبيعي ان كل عمل نظيف وجيد لا بد وان ترافقه بعض السلبيات ولكن بعض الادوات الخبيثة تريد أن تشوه هذا العمل الطيب." ان المؤتمر الشعبي العام قاد الوطن وجنبه تلاطم الامواج وعواصف التحديات وكانت البلاد على حافة الانهيار خاصة بعد حرب صيف عام ١٩٩٤م بعد فتنة محاولة الانفصال .

وكان الدكتور عبدالكريم الارياني امين عام المؤتمر الشعبي العام قد قرأ تقرير اللجنة الدائمة الى الدورة الاولى للمؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام,حيث اشار التقرير الى أن الفترة الماضية حفلت بجملة من الأنشطة السياسية والتنظيمية والاعلامية الفكرية والثقافية والاقتصادية التي قامت بها التكوينات القيادية والقاعدية في المؤتمر الشعبي العام على الصعيدين الداخلي والخارجي في ظل رعاية وتوجيهات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام..

منوها الى ان تلك الانشطة تصب مجملها في تحقيق الاهداف والثوابت التي يؤمن بها المؤتمر الشعبي العام ويسعى لتحقيقها وترسيخها في الحياة السياسية بصورة خاصة وحياة الافراد بصورة عامة .

واستعرض الاهداف والثوابت ومنها تنمية المجتمع في كافة الجوانب وترسيخ النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية وتوسيع المشاركة الشعبية والتداول السلمي للسلطة واحترام حقوق الانسان والدفاع عن الحريات العامة، بالاضافة الى استكمال بناء مؤسسات الدولة وتحقيق اعلى معدلات النجاح لبرامج الاصلاحات الاقتصادية، ومحاربة ظاهرة الفساد وتجفيف منابعه واعلاء سيادة القانون وحماية المال العام وتأمين مناخات الاستقرار والطمأنينة العامة في أوساط المجتمع.

وذكر الدكتور الارياني ان قرارات وتوصيات المؤتمر العام السادس كانت ماثلة امام قيادة المؤتمر والتي عملت على بذل الكثير من الجهد في سبيل انجاح كل المهام والقرارات من خلال تحويلها الى خطط وبرامج عمل .

وقال " ان تجربة ديمقراطية منفتحة على العالم قد مكنتنا جميعا من حقوق التنافس والاتجاه الى جماهير الشعب لطلب ثقتها ،غير ان فارقا جوهريا لا بدان نتفهم بواعثه بين من يذهب الى الشعب تسبقه رسالة الخير والتنمية من مدارس ومعاهد ومستشفيات وحواجز مائية وطرق, وبين منافس تستقبله مشاهد اقتتال أو منابر فتنة وتطرف او بؤر تآمر على الثورة ,وليس أدل على ذلك من أحداث التمرد التي شهدتها منطقة مران بمحافظة صعدة اواخر العام الماضي وما رافقها من تداعيات وأراجيف جعلتنا نميز الحق من الباطل والطيب من الخبيث ,لكنها رغم كل مراميها الخبيثة وتيارها التآمري المريض قد آلت إلى زوال على حين انتصرت إرادة الشعب في الثورة ومضت عجلة التطور باندفاعها الواثق العظيم الى الامام غير عابئة ولا هيابة من جحور الظلام وأوكار التآمر والكراهية".

واضاف قائلا" لقد غدت ثقة الجماهير ووقوفها المتجدد في صف المؤتمر عنوانا عريضا لتجربته الريادية لكن هذه الثقة وان كانت مصدر اعتزازنا الدائم فإنها تلقى على كواهلكم الكثير من الأعباء وتدعوكم لشحذ الهمم ومضاعفة الجهود في سبيل مواجهة تحدي البناء والتنمية وتوطيد دعامات الأمن والاستقرار وتطويق العوائق التي تعترض اداء المؤتمر او تحول دون المضي في تحقيق برامج عمله وترجمة سياساته الى واقع الممارسة العملية التي تؤكد مصداقيته".. مؤكدا اهيمة العمل في اوساط المجتمع وتبني هموم المواطنين والتحلي بروح المبادرة وتمتين عرى التضامن الايجابي فيما بين اعضاء المؤتمر لخوض الاستحقاقات الديمقراطية القادمة بنفس الروح المعنوية التي اهلت المؤتمر للريادة ووضعته في صدارة التحديات.

كما اكد حرص المؤتمر الشعبي العام على الوفاء بالتزاماته التي يناضل في سبيل تحقيقها ,والتي لايزال امامه الكثير من المهام الماثلة التي تتطلب المزيد من الجهد الوطني المخلص بالتحاور مع شركائه في الحياة السياسية.. مشيرا بهذا الصدد الى ان المؤتمر الشعبي العام يشرع ابوابه لكل حوار بناء ويعرب عن استجابته لكل خطوة ايجابية تخطوها المعارضة المسئولة التي تشاطر المؤتمر هم البناء وتحدي التنمية وتسمو فوق الصغائر وتقدم مصلحة الوطن على مصالحها الذاتية.

واوضح التقرير ان القيادة السياسية تمكنت من درء مخاطر جسيمة كانت على وشك النيل من استمرار وإستقلال الوطن ,بما اثبت للعالم بان اليمن لن تكون مقراً للتطرف ولا ممراً للإرهاب ,لان ضرورات الاندماج بقيم العصر توجب تنقية الممارسة الديمقراطية من الشوائب وإعادة النظر في الخطاب الانفعالي المسكون بثقافة الصراع والعمل على احلال لغة العقل وتوظيف حرية الصحافة في خدمة قضايا التنمية وتحسين مستوى معيشة المواطن وكذا الاخذ بيد المرأة وتمكينها من المشاركة الخلاقة كعنصر فاعل في دوائر العمل والانتاج وقنوات التخطيط ومراكز القرار.

مؤكدا بانه بقدر ماحققته قيادة المؤتمر من نجاحات مرموقة على الصعيد الوطني فان جهودها على النطاق الاقليمي والدولي كانت محل تقدير بالغ لدى الأشقاء والأصدقاء ,حيث انه خلال الفترة مابين دورتي الانعقاد تمكنت الامانة العامة من تعزيز علاقات المؤتمر مع الاحزاب والفعاليات السياسية العربية والصديقة التي ترتبط مع المؤتمر باتفاقيات تعاون وتنسيق مشترك.

وقال الدكتور الارياني " ان ما يهمنا التأكيد عليه هو التزام المؤتمر بتوجهات القيادة السياسية ونهجها المبدئي والمدافع عن قضايا أمته العربية والحريص على تماسكها وإعادة بناء مؤسساتها القومية ونظامها الاقليمي".

وتابع قائلا " لقد كان صوت المؤتمر عالياً وجهوده مباركة وموقفه واضحا وهو يتقدم جماهير الشعب بإتجاه دعم ومناصرة الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وتحرير الأراضي العربية المحتلة كما كان موقفنا واضحا ازاء العدوان الغاشم على العراق الشقيق وسيادته".

كما جرت نقاشات ديمقراطية مسئولة من قبل الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر الشعبي العام ، تناولت مجمل الموضوعات والتطورات على الساحة الوطنية وعلى مختلف الاصعدة السياسية والديمقراطية والاقتصادية والمالية والادارية والشفافية ومكافحة الفساد ,بالإضافة الى الجوانب المتصلة بالبناء التنظيمي واعادة الهيكلة للمؤتمر الشعبي العام في اطار تجسيد مبدأ اللامركزية التنظيمية والقضايا والموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام وتطلعات جماهير الشعب في القرارات والتوصيات الصادرة على صعيد العمل الوطني والتنظيمي.

هذا وقد أقرت اللجنة الدائمة الوثائق وأوراق العمل المقدمة لها بعد اغنائها بالنقاشات الديمقراطية المسؤولة ، بالاضافة الى التقرير المقدم من الامين العام وإحالتها الى الدورة الاولى للمؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام الذي يبدأ اعماله مساء يوم غد الخميس.